مهم ورايت الذي استشهد اخيرا يليه ورايت الذي استشهد اولهم اخرهم
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال وما انكرت من ذلك اليس فضل عند الله عز
وجل من مؤمن يعمر في الاسلام لتسبيحه وتكبيره وتهليله وفي رواية قال
اليس قد مكث بعده هذا سنة قالوا بلى قال وادرك رمضان فصامه قالوا بلى
قال وصلى كذا وكذا سجدة في السنة قالوا بلى قال فلما بينهما ابعد مما بين السما
والارض قيل لبعض السلف طاب الموت قال لا تفعل لساعة تعيش فيها تستغ
فر الله خير لك من موت الدهر وقيل لشيخ كبير منهم تحب الموت قال لا قيل ولم قال
قال ذهب الشباب وشره وجاء الكبر وخيره فاذا قمت قلت بسم الله واذا قعدت
قلت الحمد لله فانا احب ان يبقى لي هذا وقيل لشيخ اخر منهم ما بقي مما تحب له الحيا
ة قال البكا على الذنوب ولهذا كان السلف يتاسفون عند موتهم على انقطاع اعمالهم
عنهم بالموت وبكى معاذ عند موته وقال انما ابكي على ظما الهواجر وقيام ليل
الشتا ومزاحمة العلما بالركب عند حلق الذكر وبكى عبد الرحمن بن الاسود عند
موته وقال وا اسفاه على الصوم والصلاة ولم يزل يتلو القران حتى مات وبكى
يزيد الرقاشي عند موته وقال ابكي على ما يفوتني من قيام الليل وصيام النهار ثم بكى
وقال من يصلي لك يا يزيد بعدك ومن يصوم ومن يتقرب لك بالاعمال الصالحة
ومن يتوب لك من الذنوب السالفة وجزع عند موته وقال انما ابكي ان يصوم
الصائمون لله ولست فيهم ويذكر الذاكرون ولست فيهم فذلك الذي ابكاني

تحمل اصحابي ولم يجدوا وجدي ۞ وللناس اشجان ولي شجن وحدي
احبكم ما دمت حيا فان امت ۞ فوا اسفا ممن يحبكم بعدي

في الترمذي عن ابي هريرة مرفوعا ما من ميت مات الا ندم ان كان محسنا ندم الا
يكون ازداد وان كان مسيئا ندم الا يكون استعتب ان كان المحسن يندم على ترك
الزيادة فكيف يكون حال المسيء راى بعض المتقدمين قائلا يقول له

ورايت اخي في منامه

يا خد انك ان توسد لينا ۞ وسد بعد الموت صم الجندل
فاعمل لنفسك في حياتك صالحا ۞ فلتندمن غدا اذا لم تفعل
قائلا يقول له ۞ انك لا ترثك اليك ميت ۞ ولست لبعد ما انت تحمل

فعمرك

فعمرك ما يغني وانت مفرط ۞ واسمك في الموتى معد محصل

روي بعض الموتى في المنام فقال ما عندنا اكثر من الندامة ولا عندكم اكثر من الغفلة وجد على قبر مكتوب

ندمت على ما كان مني ندامة ۞ ومن يتبع ما تشتهي النفس يندم
الم تعلموا ان الحساب امامكم ۞ وان وراءكم طالبا ليس يسام
فخافوا لكيما تامنوا بعد موتكم ۞ ستلقون ربا عادلا ليس يظلم
فليس لمغرور بدنياه راحة ۞ سيندم ان زلت به النعل فاعلم

الموتى في قبورهم يتحسرون على زيادة في اعمالهم بتسبيحة او بركعة ومنهم من يسال الر
جعة الى الدنيا لذلك فلا يقدرون على ذلك قد حيل بينهم وبين العمل وغلقت منهم الر
هون وروي بعضهم في المنام فقال قد قدمنا على امر عظيم نعلم ولا نعمل وتعملون ولا تعلمون انتم
والله لتسبيحة او تسبيحتان او ركعة او ركعتان في صحيفة احدنا احب اليه من الدنيا وما
فيها قال بعض السلف كل يوم يعيش المؤمن فيه غنيمة وقال بعضهم بقية
عمر المؤمن لا قيمة له يعني انه يمكنه ان يمحو ما سلف منه من الذنوب بالتوبة وان
يجتهد فيه في بلوغ الدرجات العالية بالعمل الصالح فاما من فرط في بقية
عمره فانه خاسر فان ازداد فيه من الذنوب فذلك هو الخسران المبين الاعمال بالخوا
تيم من اصلح فيما بقي غفر له ما مضى ومن اسا فيما بقي اخذ بما بقي وما مضى ۞ يا بائعا عمره مضيعا
اياه ۞ في معصية الله كفعل الجهلة ۞ ان ساومك بباقيه فقل ۞ باقي عمر المؤمن لا
قيمة له ۞ ما فاتك من العمر وان طالت اوقاته ۞ فقد ذهب لذاته ۞ وبقيت تبعا
ته ۞ وكانه لم يكن اذا جا الموت وميقاته ۞ قال الله عز وجل افرايت ان متعناهم
سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون تلى بعض السلف
هذه الاية وبكى وقال اذا جاء الموت لم يغن عن المرء ما كان فيه من اللذات والنعيم وفي هذا
المعنى ما انشده ابو العتاهية للرشيد حين بنى قصره واستدعى اليه ندماءه

عش ما بدا لك سالما ۞ في ظل شاهقة القصور
يسعى عليك بما اشتهيت ۞ لدى الرواح وفي البكور
فاذا النفوس تقعقعت ۞ في ضيق حشرجة الصدور
فهناك تعلم موقنا ۞ ما كنت الا في غرور

في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم